

الإيضاح في علوم البلاغة

والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقوله أنا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليه وقول ابن نباتة الخطيب فيا أيها الغفلة المطرقون أما أنتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم لا تشفقون فوجب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون وقوله أيضا من خطبة أخرى ذكر فيها القيامة هناك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب ويجمع من وجب له الثواب وحق عليه العقاب فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .

وقول القاضي الفاضل وقد ذكر الإفرنج وغضبوا زادهم □ غضبا وأوقدوا نارا للحرب جعلهم □ لها خطبا .

وكقول الحماسي .

- (إذا رمت عنها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر) .
- (ستبقى لها في مضمرة القلب والحشا ... سريرة ود يوم تبلى السرائر) .
- وقول أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني .
- (لآل فريغون في المكرمات ... يد أولا واعتذر أخيرا) .
- (إذا ما حلت بمغناهم ... رأيت نعيما وملكا كبيرا) وقول الأبيوردي .
- (وقصائد مثل الرياض أضعتها ... في باخل ضاعت به الأحساب) .
- (فإذا تناشدها الرواة وأبصروا الممدوح ... قالوا ساحر كذاب)